

سلسلة مقتطفات من سير العلماء السابقين، { قتيبة بن سعيد }.

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين هيبة هو ابن سعيد ابن جميل ابن طريف ابو رجاء الثقفي وهو ثقة سبت - [00:00:01](#)

توفي سنة اربعين ومائتين وتقدم لنا انه ليس في الكتب الستة من اسمه قتيبة الا هذا. نعم هناك غيره ممن اسمه قتيبة بن سعيد ولكن اعني في الكتب الستة ممن لهم رواية - [00:00:23](#)

في هذه الكتب الا كتيبة بن سعيد وقد ساق السهم في كتابه تاريخ جورجاني قصة ذات عبرة لهذا العالم الجليل. طبعا قتيبة كان من اهل العلم والفضل وقد روى عنه - [00:00:43](#)

كبار المحدثين فقد روى عنه الامام احمد وروى عنه علي ابن المدين والبخاري ومسلم وابو داود وابو عيسى الترمذي وابو عبد الرحمن النسائي واما ابن ماجة فقد روى عنه بواسطة وله كتاب في الايمان كما ذكر الصابوني في عقيدة اهل الحديث - [00:01:10](#)

هذه القصة كما ذكرت قد رواها السهمي فقال حدثني ابو احمد الغطريفي قال حدثني ابو الحسين احمد بن محمد التاجر الشيخ الصالح قال سمعت جوك الغازي البكر باذي وجماعة وجماعة من غزاة جورجاني - [00:01:45](#)

قالوا كنا برباط دهستان اودهستان فلما كان يوما من الايام وقت العصر ونحن كنا عزمنا على الخروج الى البلد اذا شيخ قد دخل على دابة وغلما له على بغل فنزل عن الدابة ودفعا الى الغلام - [00:02:16](#)

ولم يدخل الدعوة وانصرف الى المسجد فلم نره في تلك الليلة الى ان خرجنا فلما خرجنا اذا به قد خرج لخروجنا ورافقنا الى البلد. فلما وافينا البلد كان الوقت فائتا - [00:02:47](#)

فسألناه ان ينزل عندنا فنزل عندنا فلما انسنا به سألناه عن اسمه وسبب دخوله الرباط ولم يقم الا ليلة واحدة في هذا الرباط قال واخبرنا انه رجل من اهل بلخ - [00:03:09](#)

من موضع يقال له بغلان ولذا قتيبة يقال له البغلاني. قال من موضع يقال له بغلان وان اسمه كتيبة ابن سعيد وان اسمي قتيبة ابن سعيد عليكم السلام وانا رجل من اهل العلم كتبت الحديث الكثير - [00:03:38](#)

هذا كتيبة يقول فرأيت فيما يرى النائم كأن سلما قد وضع الى السماء ورأيت الناس يصعدون على ذلك السلم وكنت اراهم من اقراني ومن اهل العلم ومن عرفت بعضهم فذهبت فصعدت الى ان بلغت باب السماء - [00:04:09](#)

ف قيل لي ارجع فقلت لم وانا رجل من اهل العلم وقد كتبت الحديث قبل هؤلاء ولم ازل في العلم وبالعلم مشغولا فقالوا صدقت هو على ما تقول ولكن هؤلاء بلغوا هذه الدرجة بشيء واحد لم ترزق انت - [00:04:41](#)

قلت وما هو؟ قالوا هؤلاء بلغوا هذه الدرجة انهم ذهبوا الى رباط دهستان وصلوا فيها ركعتين قال فانتهبت اي استيقظ من نومه وخرجت من الغد وجئت الى ها هنا عليكم السلام - [00:05:08](#)

وختمت وختمت القرآن في تلك الليلة وانا منصرف الى بلدي اقام تلك الليلة حتى ختم القرآن في هذا الرباط مرابط والرباط هو لزوم نعر من تغور المسلمين من اجل مدافعة العدو لو هدا لو هجم على - [00:05:33](#)

هذا الصخر من صخور المسلمين قال وختمت القرآن في تلك الليلة وانا منصرف الى بلدي قال ابو احمد الغطري في هذه الحكاية كانت عند شيخي عن ابي يعقوب الشافعي عن قتيبة - [00:06:06](#)

والناس كانوا يسمعون من شيخي عن ابي يعقوب وانا سمعتهم من ابي الحسين التاجر وكان من الفاضلين فهذه القصة الجميلة ذات

عبارة لان الشيخ نادر يقول لعلك تذكر بعض القصص عن اهل العلم فلذا ذكرتها وكنت قد ذكرتها من قبل - [00:06:28](#)
وكان قد يعني في ذهني انه عندما جاء لهذا الرباط كان عمره ثمانية وثمانين سنة ادعو بالله تعالى التوفيق - [00:06:56](#)